بعد لقائه السيسي في القاهرة

عاهل الأردن بحث وبنس الموقف الأميركي من «القدس»

القاهرة أكدت موقفها الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية

نائب الرئيس الأميركي مايك بنس خلال اجتماعه مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

وصل نائب الرئيس الاميركي مايك بنس مساء امس الأول السبت الى العاصمة الاردنية عمان، المحطة الثانية في جولته الشرق الاوسطية، آتيا من القاهرة حيث التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

ويخيم على جولة نائب الرئيس الاميركي قرار الرئيس دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل، وكانت مقررة في نهاية ديسمبر لكنها تأجلت في ظل الغضب الذي أثاره قرار ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل والغاء العديد من الاجتماعات المقررة.

وحطت طائرة بنس في مطار ماركا (في عمان الشرقية) قرابة الساعة 22.15 بالتوقيت المحلي، بحسب مصور وكالة فرانس برس.

وأجرى بنس، الذي ترافقه زوجته كارين، ظهر أمس الاحد في قصر الحسينية في عمان مباحثات مع العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني يعقبها غداء عمل، قبل ان يستقل الطائرة متوجها إلى اسرائيل في زيارة تستمر الاثنين والثلاثاء.

وأثار قرار الرئيس الاميركي دونالد ترامب في 6 ديسمبر الماضي اعتبار مدينة القدس عاصمة لاسرائيل، موجة رفض وادانة في الاردن الذي يشهد منذ أسابيع تظاهرات ونشاطات احتجاجية متفاوتة بحجمها ووتيرتها تندد بالقرار.

وكانت الحكومة الاردنية اعتبرت في السادس من ديسمبر ان اعتراف الرئيس الاميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، يشكل "خرقا للشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة"، وحذرت من "تداعيات خطيرة" للقرار.

واضافت في بيان رسمي عن وزير الدولة لشؤون الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني ان الشرعية الدولية والميثاق الاممي "يؤكدان ان وضع القدس يتقرر بالتفاوض، وتعتبر جميع الإجراءات الأحادية التي تستهدف فرض حقائق جديدة على الأرض لاغية وباطلة».

وكانت القدس الشرقية تتبع المملكة إداريا قبل أن تحتلها اسرائيل عام 1967.

وتعترف إسرائيل التي وقعت معاهدة سلام مع الاردن في 1994، باشراف المملكة الأردنية على المقدسات الاسلامية في المدينة.

واجرى بنس في وقت سابق امس الأول السبت في القاهرة محادثات مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في قصر الاتحادية الرئاسي بضاحية مصر الجديدة.

واكد المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي في بيان ان المحادثات بين السيسي ونائب الرئيس الاميركي تناولت ضمن قضايا اخرى "مسألة القدس في ضوء قرار" الاعتراف بها عاصمة لإسرائيل تمهيدا لنقل السفارة الأميركية إليها.

وأكد الرئيس المصري، وفق البيان، "موقف مصر الثابت من القضية الفلسطينية والداعم لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية».

كما أشار السيسي الى ان "تسوية النزاع الفلسطيني الإسرائيلي لن تتحقق سوى من خلال المفاوضات القائمة على أساس حل الدولتين (...) مؤكداً أهمية استمرار الولايات المتحدة في القيام بدورها الحيوي في هذا الإطار». وفي تصريحات للصحافيين بعد لقاء ثنائي وقبل اللقاء الموسع لاعضاء الوفدين اكد بنس انه اجرى مع الرئيس المصري "مناقشات بناءة حول مجموعة واسعة من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك في ما يتعلق بالعلاقات بين مصر والولايات المتحدة وبالمنطقة».

واكد نائب الرئيس الاميركي مجددا وقوف الولايات المتحدة "كتفا بكتف الى جانب مصر في الحرب على الارهاب».

وفيما هدأت التظاهرات والمواجهات الدامية التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، إلا أن هناك قلقاً بشأن مصير وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) التي جمدت واشنطن نصف الأموال التي تخصصها لها أي 65 مليون دولار سنوياً ما يهدد بجعلها عاجزة عن الاستمرار في تنفيذ قسم كبير من برامج تأمين الغذاء والتعليم والعلاج التي يستفيد منها ملايين اللاجئين الفلسطينيين.

ونددت القيادة الفلسطينية الغاضبة اساسا من القرار المتعلق بالقدس، بالادارة الاميركية ورفضت لقاء بنس في ديسمبر.

وفي غزة، نددت حركة حماس بزيارة بنس "غير المرحب بها».

شركاء في مجال الأمن

وبإمكان زعيمي مصر والأردن، البلدين العربيين الوحيدين المرتبطين باتفاقات سلام مع اسرائيل، ان يكونا لاعبين اساسيين اذا تمكن المفاوضون الاميركيون من احياء عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية، وهو ما يسعى إليه ترامب. وهما كذلك شريكان في الامن وتبادل المعلومات الاستخبارية في الحروب الاميركية السرية والعلنية ضد التطرف الاسلامي في المنطقة.

وتعد مصر من اكبر الدول التي تحصل على مساعدات لشراء معدات عسكرية اميركية متطورة.

ودعا السيسي، الذي يعد أحد أقرب حلفاء ترامب في المنطقة، الرئيس الأميركي قبل إعلانه المتعلق بالقدس إلى "العمل على عدم تعقيد الوضع بالمنطقة من خلال اتخاذ إجراءات من شأنها تقويض فرص السلام في منطقة الشرق الأوسط». وألغى إمام الأزهر أحمد الطيب لقاءه مع بنس احتجاجا على قرار ترامب بشأن القدس.

وأعلن بابا الاقباط في مصر تواضروس الثاني كذلك رفضه لقاء بنس "نظرا للقرار الذي اتخذته الادارة الاميركية بخصوص القدس ودون اعتبار لمشاعر الملايين من الشعوب العربية».

وبعد الأردن، سيتوجه بنس إلى اسرائيل لاجراء محادثات مع رئيس الحكومة بنيامين نتانياهو الاثنين.

وسيلقي كلمة في الكنيست ويلتقي الرئيس رؤوفين ريفلين خلال الزيارة التي تستمر ليومين.

واعلن ائتلاف الاحزاب العربية في الكنيست السبت انه سيقاطع خطاب بنس ووصفه النائب ايمن عودة بانه "رجل خطير"، معتبرا انه يحمل رؤية تستهدف "تدمير المنطقة».

واحتلت اسرائيل الضفة الغربية عام 1967 قبل أن تضم القدس الشرقية في تحرك لم يلق اعترافا من المجتمع الدولي.

وتصر اسرائيل على أن القدس برمتها عاصمتها الموحدة فيما يتطلع الفلسطينيون لجعل القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المنشودة. أما المجتمع الدولي، فيعتبر أن اسرائيل تحتل القدس الشرقية بشكل غير شرعي. وتقع سفارات جميع الدول في العاصمة التجارية تل أبيب.

وبدأت وزارة الخارجية الاميركية التخطيط لنقل السفارة الاميركية الى القدس، وهي عملية يقول الدبلوماسيون الاميركيون ان انجازها قد يستغرق سنوات.

وافادت معلومات نشرتها صحف هذا الاسبوع ان واشنطن قد تعلن القنصلية الاميركية العامة في اسرائيل سفارة لها موقتا، فيما يتواصل البحث عن موقع لبعثة طويلة الامد.

ويمكن ان تكون تلك العملية موضع خلاف مثل بناء سفارة جديدة تماما، إذ ان المبنى الحالي يشكل مقر البعثة الاميركية للاراضي الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

وسيزور بنس المسيحي الملتزم حائط المبكى (البراق)، أحد أكثر الأماكن المقدسة لدى اليهود في القدس القديمة، كما سيزور نصب ضحايا المحرقة النازية (ياد فاشيم) في القدس.

أكد أن معارضة الزيارة قد تضر بالمصلحة الوطنية

جونسون يحض بريطانيا على استقبال ترامب

دعا وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس بريطانيا الى استقبال الرئيس الاميركي دونالد ترامب قائلا ان معارضة هذه الزيارة يمكن ان تضر بالمصلحة الوطنية.

وعشية وصول نظيره الاميركي ريكس تيلرسون الى بريطانيا لاجراء محادثات، قال جونسون ان اي تأجيل لزيارة ترامب الى لندن سيؤدي الى "تقويض العلاقات الاقتصادية الاستثنائية" بين بريطانيا والولايات المتحدة.

وكتب جونسون في صحيفة "صنداي تلغراف" ان "دونالد ترامب هو الرئيس المنتخب لأكبر وأقوى ديموقراطية في العالم ولبلد هو أقرب حلفائنا».

وقال إن الأشخاص الذين ينتقدون مبدأ زيارة ترامب لا يدركون اهمية المصالح الاقتصادية لبريطانيا.

واضاف "من خلال معارضتهم لزيارة رئيس الولايات المتحدة الى بلادنا، فإنهم قد يضرون بالمصلحة الوطنية».

ورفض جونسون الاتهامات بأن ترامب يترأس "أميركا انعزالية"، معتبرا ان ادارة ترامب تستحق "الاحترام والتقدير».

وفتحت السفارة الاميركية الجديدة في لندن الثلاثاء بدون ضجيج بعد عملية انتقال استمرت عشر سنوات وكلفت نحو مليار دولار.

وكان وسائل اعلام اشارت الى ان ترامب سيحضر افتتاح السفارة لكن الرئيس نفى ذلك بشدة في واحدة من تغريداته. وكتب ترامب "لست معجبا جدا ببيع ادارة (الرئيس السابق باراك) اوباما افضل وارقى سفارة في لندن لقاء مبلغ زهيد فقط لبناء واحدة جديدة في مكان ناء ب1،2 مليار دولار". واضاف "صفقة سيئة جدا.. لن اقص الشريط».

وقالت السفارة الاميركية ان المشروع وضع في 2007 قبل ان يتولى باراك اوباما مهامه وتم تنفيذه "في اطار الميزانية المحددة له».

ويرى كثيرون ان استياء ترامب من كلفة السفارة هو غطاء للسبب الحقيقي لتأجيله اول رحلة له الى بريطانيا. فقد ذكرت صحف بريطانية عدة ان ترامب يدرك ان زيارته ستؤدي الى احتجاجات ضده في لندن.

وسيلتقي تيلرسون في لندن جونسون ومستشار الامن القومي مارك سيدويل لمناقشة التعاون لتسوية الازمات في ايران وسوريا وليبيا وكوريا الشمالية واوكرانيا.

بعد أيام من إيداع الرياض أموالاً في المصرف المركزي

اليمن: الحكومة الشرعية تعلن أول موازنة منذ الانقلاب الحوثي

اعلنت الحكومة اليمنية المعترف بها في عدن أمس أول موازنة لها منذ سيطرة الحوثيين على صنعاء في 2014 واضطرارها الى مغادرتها، بعد أيام من قيام المملكة السعودية بايداع اموال في المصرف المركزي اليمني.

وكتب رئيس الوزراء احمد بن دغر على صفحته في فيسبوك ان الحكومة أقرت في جلسة في عدن موازنة يتوقع ان تبلغ الايرادات فيها 978 مليار ريال يمني (حوالى 2،6 مليار دولار) والنفقات نحو 1،5 تريليون ريال يمني (حوالى 3،9 مليارات دولار).

وبذلك، تتوقع الحكومة ان يبلغ العجز في موازنة العام 2018 حوالى 1،3 مليار دولار. ويبلغ سعر الصرف الرسمي 380 ريالا مقابل كل دولار، علما ان سعر الصرف يصل في السوق إلى نحو 450 ريالا لكل دولار.

ولم يوضح بن دغر مصادر الايرادات الحكومية في ظل استمرار النزاع في البلد الفقير، لكنه ذكر ان الموازنة "تقشفية محكومة بضيق المصادر المالية وشحها».

يشهد اليمن نزاعا داميا بين الانقلابيين الحوثيين والقوات الحكومية. وسقطت العاصمة صنعاء في أيدي الانقلابيين الذين تتهمهم الرياض والحكومة المعترف بها دوليا بتلقي الدعم من ايران، في سبتمبر 2014.

وشهد النزاع في اليمن تصعيدا مع تدخل المملكة السعودية على رأس تحالف عسكري في مارس 2015 بعدما تمكن الحوثيون الذين تحالفوا مع حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح من السيطرة على مناطق واسعة من اليمن.

وبينما تتفاقم الازمة الانسانية في اليمن، اعلنت السلطة المعترف بها بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي والتي تتخذ من عدن مقرا مقرا انها تواجه صعوبات مالية كبيرة، محذرة الثلاثاء من ان الريال اليمني على وشك الانهيار.

وبعد يوم من دعوة السلطة اليمنية المملكة السعودية الى التدخل، قررت الرياض ايداع ملياري دولار في المصرف المركزي اليمني في عدن.

وذكر بن دغر ان الموازنة اعدت قبل الوديعة السعودية، لكنه قال انه "مع وجود مساعدة مالية حقيقية تقدمت بها المملكة العربية السعودية (...) فإن هذه الموازنة تمثل محاولة أخرى لإعادة بناء الدولة».

ووعد رئيس الوزراء "بالاستخدام الأمثل للوديعة"، واصفا اياها بانها "عاصفة حزم مالية واقتصادية لا تقل أهمية وأثراً عن سابقتها"، في إشارة الى مسمى "عاصفة الحزم" التي أطلقت على بداية التدخل السعودي في اليمن.

كما دعا بن دغر المتمردين الى "تحييد الإيرادات، والتوجه بها إلى البنك المركزي" الخاضع لسلطته.

في الذكرى الأولى لتنصيب الرئيس الأميركي

حشود كبيرة في مسيرات النساء المناهضة لترامب في الولايات المتحدة

جانب من التظاهرات ضد الرئيس الأميركي دونالد ترامب

احتلت حشود كبيرة من المتظاهرين شوارع مدن اميركية كثيرة السبت حاملين لافتات مناهضة للرئيس دونالد ترامب وقارعين على الطبول ومعتمرين قبعات زهرية في اطار مسيرة النساء الثانية المناهضة للرئيس الاميركي في الذكرى الاولى لتنصيبه.

وقد تجمع مئات الاف المتظاهرين في لوس انجليس ونيويورك وواشنطن وشيكاغو ودنفر وبوسطن ومدن اخرى عبر البلاد وقد اعتمر الكثير منهم القبعة الزهرية الشهيرة التي سميت "بوسي هات" في اشارة الى شريط مصور لترامب يتبجح فيه انه قادر على مداعبة نساء في اماكن حساسة من دون اي عقاب.

رفع المتظاهرون لافتات كتبت عليها شعارات من قبيل "مكان المرأة: في البيت الابيض"، "عند انتخاب مهرج، يجب توقع قيام سيرك».

وجرت اكبر التظاهرات في المدن التي لم يحقق فيها ترامب نتائج جيدة. واشارت بلدية لوس انجليس الى ان 600 الف شخص شاركوا في تظاهرة المدينة فيما قدرت شرطة نيويورك العدد في شوارعها بمئتي الف. في مانهاتن تجمعت حشود متنوعة في جادة سنترال بارك ويست بمحاذاة الحديقة الشهيرة في المدينة، والمؤدية الى فندق "ترامب انترناشونال هوتيل" وهي من ممتلكات امبراطورية ترامب العقارية.

وقالت الثيا فوسكو (67 عاما) التي اتت من شمال ولاية نيويورك مع جارتين لها "اننا نشهد تآكلا للديموقراطية. هذا امر سيء جدا».

ومن المتحدثين في تظاهرة نيويورك الناشطة والممثلة روزي بيريز والممثلة ومقدمة البرامج ووبي غولدبرغ التي اكدت "نحن هنا لنقول بصفتنا نساء، اننا لن نقبل بالوضع بعد الان».

وفي لوس انجليس ضمت الحشود الغفيرة الممثلة ناتالي بورتمان التي قالت "بفضلكم الثورة بدأت وتتواصل».

اما الفنانة هيذر ارنت (44 عاما) فقالت "يجب ان يدرك ترامب اننا نوحد الصفوف ونشكل قوة هائلة لنغير الوضع بعدما انتخب رغم طريقة معاملته للنساء».

وتهدف هذه التظاهرت الى دعم الحركة التي ولدت العام الماضي عندما نزل اكثر من ثلاثة ملايين شخص الى الشارع في ارجاء البلاد للتعبير عن معارضتهم لانتخاب ترامب. وتهدف التظاهرات الممتدة طوال عطلة نهاية الاسبوع الى ترجمة هذه الحماسة الى تحرك سياسي يحفز الناس على تسجيل اسمائهم في اللوائح الانتخابية ويكثف مشاركة المرأة في انتخابات نصف الولاية العام 2018.

في المقابل غرد الرئيس الاميركي حول التظاهرات المناهضة لسياساته داعيا الناس الى "التظاهر والاحتفال بمحطات تاريخية ونجاحات اقتصادية غير مسبوقة سجلت في الاشهر ال12 الاخيرة».

واضاف "الطقس جميل في كل ارجاء البلاد ويوم مثالي لتتظاهر كل النساء».

لا يمكننا ان نتوقف

جرت غالبية التظاهرات في طقس جميل ومشمس الا ان المتظاهرين في بارك سيتي في ولاية يوتا حيث يقام مهرجان ساندانس للسينما المستقلة جابهوا البرد وتساقط الثلوج المتواصل لاسماع صوتهم وعلى رأسهم مشاهير من بينهم الممثلة والناشطة جاين فوندا.

واتخذت الدورة الحالية من مهرجان ساندانس منحى سياسيا عل ضوء حركة #انا ايضا المناهضة للسلوك الجنسي غير المناسب والتي ظهرت بعد انكشاف فضيحة المنتج النافذ هارفي واينستين في اكتوبر وما تبعها من اتهامات بالتحرش والاعتداء الجنسيين طالت اسماء بارزة في اوساط السينما والترفيه والاعلام.

واستمعت الحشود في مدينة شارلوت في كارولاينا الشمالية الى كلمة القتها اول امرأة سوداء تتولى رئاسة بلدية المدينة في حين تجمع المتظاهرون في واشنطن امام نصب لينكلون وساروا باتجاه البيت الابيض واستمعوا تمحورت مواضيعها على المساواة بين الاعراق والاعتداءات الجنسية وحقوق المهاجرين.